

© جميع الحقوق محفوظة 2019

خُصَّة ثالِثة

منبر ثقافي عربي

حديث الشيخوخة

2 فبراير 2017 صدر حديثاً

صدر عن "دار نوفل" / "هاشيت أنطوان" العربية للنشر، كتاب "حديث الشيخوخة" للكاتب والرسام والنحات اللبناني عبد الحميد بعلبكي. هو كتاب يندرج في إطار الأدب الشعبي، وفيه يرصد بعلبكي، بعين الرسام الدقيقة، حكايات وطرائف، استقاها من أقاصي الجنوب اللبناني، ولا يعرفها سوى أصحاب الروح المتقدة. وهذه نبذة عنه:

"في أقاصي الجنوب اللبناني حكايات لا يعرفها إلا قاطنوه، وطرائف لا يتداولها إلا أبناءه، ومواقف لا يتلقفها سوى المنتبّهين أصحاب الروح المتقدة والعيون الراصدة، من الشاهدين عليها أو المنقصين عنها. وعبد الحميد بعلبكي، ابن جبل عامل الذي عشق تلك الأرض وعشق أهلها، هو أحد هؤلاء الشهود. بعين الرسام الدقيقة كحدّ السيف، الدافئة كألوان التراب، تأمل ورصد قصص أهل قرينته والجوار، وبلغته العربية الفذة وروحه المرحة وأسلوبه اللّامح، كتب.

بين دفتي هذا الكتاب حكايات صغيرة أبطالها مجهولون، وسوالف تعود بنا إلى زمن يسبق زمن الخط الأزرق بين عديسة وفلسطين، ونوادير واكبت الذهنية الفلاحية وأيام الإقطاع وإفرازات الحروب وطبقة الأثرياء الجدد وتمرد الأبناء، وقبل كل شيء وبعده، الإنسان في جميع حالاته. هذا الكتاب كنز إنساني، وهو ليس سوى نقطة في بحر ما خلفه عبد الحميد بعلبكي من كتابات تنوّعت بين شعرٍ ونصوصٍ نثريةٍ وكتابات نقديةٍ".

الكاتب عبد الحميد بعلبكي رسّام ونحات وشاعر وكاتب لبناني (1940-2013). تخرّج من معهد الفنون الجميلة في بيروت عام 1971 وأتمّ تحصيله الأكاديمي العالي في باريس، ليتفرّغ بعدها للتدريس في الجامعة اللبنانية في بيروت (1974 - 2004). أقام معرضين فرديين (غاليري وان، 1983 - الصالة الزجاجية، 1998 - الأونيسكو، 2008)، كما شارك في حوالي 60 معرضاً جماعياً في لبنان والخارج. ترأّس جمعية الفنانين اللبنانيين للرسم والنحت (1992-1994).

أمّا على المستوى الأدبي، فقد أصدر ثلاثة دواوين شعرية وكتابين نثريين، ونُشرت له مجموعة من الدراسات والمقالات الثقافية والفنية في عدّة صحف ومجلات لبنانية.